

تاج العروس من جواهر القاموس

هكذا أنشدته الجوهري واللائث والأزهري لرؤيته قال الصاغاني :
وليس له كائن له لم يجدوه في ديوانه . قيل : خفف سريـن الماسي كما
يخفف فؤونها في قولهم : مسنت الشـيء أي مسستته . وغلاطه
الأزهري وقال : إنمـا الماسي : اللـذي يـدخل يـده في حـياء الأـنثى
لـستـخـراج الجنين إذا نـشـب يـقال : مسيتـها مسيـاً . روى ذلك أبو
عبيد عن الأصمعي وليس المـسي من المـس في شـيء . ومـمـا يـستـدرك
عليه : أمـسستـه الشـيء فـمسـه . ومنه الحـديث : ولم يـجد مـسـاً من
النـصب هو أو لـ ما يـحس به من النـعـب ويـطـلق في كـل مـا يـنـال
الإنسان من أذى كقوله تعالى : " لـن تـمسـنـا النـار " ومـسـتـهم
البأساء " و " مـسـنـي الضـر " و " مـسـنـي الشـيطان " كل ذلك
نظائر لقوله تعالى : " ذوقوا مـس سقر " . والمـس : كـنـي به عن
النـكاح فـقيل : مـسـها ومـاسـها وقولـه تعالى : " مـن قـيل أن
تـمسـوهـن " و " مـا لـم تـمسـوهـن " وقـرئ : " مـا لـم تـماسـوهـن " .
والمـعنى واحـد وكذلك المـسـيس والمـساس . وقال أحمد بن يحيى : إختار
بعضهم : " مـا لـم تـمسـوهـن " وقال : لأنـا وجـدنا هذا الحـرف في
موضع من الكتاب بغير ألف فكـل شيء من هذا الباب فهو فعـل الرجل
في باب الغشيان . وفي الحديث : فـمسـه بـعـذاب أي عاقبه . وفي حديث
أبي قتادة والميضأة : فأـتـيتـه بها فـقال : مـسـوا مـنـها أي خـذوا
منها المـاء وتـوضـؤوا . وأصل المـس باليد ثم إستـعـير للأخذ والضـرب
لأنـه مـا باليد . ولـلـجـماع لأنـه لـمـس وللجـنـون كـأنـ الجن مـسـته .
ومـاسـ الشـيء بالشـيء مـماسـة ومـساسا : لـقـيـه بذاتـه . وتـماسـ
الجـرمـان : مـس أحـدـهـما الآخر وحكى ابن جنى : فأـمـسـه إـياه . فعـداه
إلى مفعولين كما ترى وخـص بعض أهل اللـغة : فرس مـس بتـحـجـيل
أراد : مـس تـحـجـيلاً وإعتقد زيادة الباء كزيادةـها في قوله " تـنـبـت
بالدـهن " و " يـذـهب بالأمـصار " . من تذكرة أبي علي الهجري .
وقال ابن القطاع : أمـسـ الفـرس : صار في يـديـه ورـجـليـه بيـاض لا
يـبلـغـه التـحـجـيل . وقد مـسـته مـواسـ الخـير والشـر : عـرـضـت له .

وَمَسْمَسَ الرَّجُلُ إِذَا تَخَيَّطَ . وَرَيْقَةُ مَسُوسٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
تَذْهَبُ بِالْعَطَشِ وَأَنْشَدَ :
" يَا حَيَّ ذَا رَيْقَتِكَ الْمَسُوسُ .

" إِذْ أَنْتَ خَوْدٌ بَادِنٌ شَمُوسٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :
كَلَامُ مَسُوسٍ : نَامٍ فِي الرَّاعِيَةِ نَاجِعٌ فِيهَا . وَأَمَسَّهُ شَكْوَى أَيْ شَكَا إِلَيْهِ
وَهُوَ مَجَازٌ . وَالْمَسَّةُ : لُعْبَةٌ لِلْعَرَبِ وَهِيَ الصَّبْطَةُ . وَالْمِسُّ بِالْكَسْرِ :
النُّحَاسُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا . قُلْتُ : هِيَ فَارِسِيَّةٌ
وَالسَّيْنُ . مَخْفَفَةٌ . وَيُقَالُ : هُوَ حَسَنُ الْمَسِّ فِي مَالِهِ وَأَيْتُ لَهُ مَسًّا فِي
مَالِهِ أَيْ أَثَرًا حَسَنًا كَمَا يُقَالُ : أَصْبُعًا وَهُوَ مَجَازٌ .
م ط س .

مَطَسَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ اللَّيْثُ : مَطَسَ الْمُعْذِرُ الْعَذْرَةَ
يَمَطِسُهَا مَطْسًا : رَمَاهَا بِمَرَّةٍ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ مَطَسَ وَجْهَهُ :
لَطَمَهُ وَبَيَّدَهُ : ضَرَبَهُ .

م ع س